



(فريق تحرير البينة - المسلم) - منذر الأسعد

الانتخابات النيابية التي ستجري بعد ثلاثة أيام في لبنان، ليست سوى الحفل الختامي لابتلاع طهران ما تبقى من لبنان كدولة!

الإجهاز على بقايا البلد

ما يهم حزب الإيراني في لبنان من هذه الانتخابات، استكمال حلقات سيطرته الكاملة على مفاصل الدولة اللبنانية، بطريقه "قانونية"، ولذلك تمر الانتخابات بتغافل دولي واضح، ولا مبالاة صهيونية مطلقة.

الأمر الذي يؤكد البعد الوظيفي للمشروع الإيراني في خدمة الأعداء الذين تشتمهم أبوابه ليلاً نهاراً.

ويتوقع خبراء لبنانيون وعرب أن تسفر الانتخابات الحالية عن حصول الحزب الإيراني على أكثرية مقاعد البرلمان ، بالرغم من التركيبة الطائفية القائمة على المحاصصة، والتي لا تتيح لأي فريق بلوغ هدف كهذا!

طبعاً، لم يصل دجال الضاحية الجنوبية إلى هذا الهدف شبه المستحيل أصلاً، بقوة سلاحه وحده ..

صحيح أن السلاح كان هو الفيصل في القضاء على الخصوم واستلاب مؤسسات الدولة بعد التمهيد بإخضاعها الفعلي لإملاءات نصر الله.

إلا أن الحزب استفاد كثيراً من أخطاء خصومه الداخليين كثيراً.. وقد نجح في تمزيق صفهم فأصبغوا مجرد أوراق متناثرة يوظفها بحسب هواه ومصالح محركيه في طهران.

فريق 14 آذار أصبح أشتاتاً متاخرة ، ولذلك امتلك نعيم قاسم - نائب نصر الله- ما يكفي من الواقحة لكي يعلن مسبقاً أنهم هم من سيقررون الشخص الذي سيشغل منصب رئيس الوزراء بعد الانتخابات!

هذا المباحث المسموم ادّع بحرب اسلامي مسيحيه ببيه وببيها ما صبح الحداد.. يعني حسروان دايم وحسبه المسيحيه يتصوّر العزّل المباغت حتى اسدّه بين حرب اسلامي وحزب الكاتب الذي كان أشدّ المناوين للهيئة السورية على لبنان، ومن أعني أعداء نصر الله الذي يتهم الكاتب بـ"العملة للعدو الصهيوني"!

ولا شك في أن ما تبقى من قوى 14 آذار ارتكبت خطأ فاتلاً عندما استسلمت لإرادة نصر الله ورضيت بمرشحه الأداة ميشيل عون رئيساً للجمهورية.

## أحلام كسرؤية معلنة

لا يمكن قراءة المشهد اللبناني من دون وضعه في سياق الخطة الصفوية للمشرق العربي. وخاصة أن الملاي عملوا على ابتلاء لبنان منذ 1980 بالتنسيق مع نظام الأسد وبموافقة صهيونية وأمريكية لا تخطئها العين.

ففي مطلع شهر آذار / مارس 2015 قال مهدي طائب، رجل الدين الإيراني ورئيس مقر "عمار" الاستراتيجي للحروب التائمة، والذي يعتبر بمثابة غرفة تحطيم للحرس الثوري، إن "على إيران أن تستمر في تقديم الدعم للمقاتلين في سوريا والعراق ولبنان واليمن حتى لو كان ذلك على حساب قوت الشعب الإيراني"، على حد تعبيره.

ووفقًا لوكالة أنباء "رسا"، أشار طائب إلى أن إيران لديها ثروات طبيعية كثيرة كالغاز والنفط، ويجب على الشعب الإيراني أن يقلل من طعام سفرته من أجل نصرة ودعم المقاتلين في سوريا والعراق ولبنان واليمن".

ووصف طائب سوريا بالمحافظة الإيرانية رقم 35 في ظل حكم الأسد، ومنحها أهمية استراتيجية قصوى بين المحافظات الإيرانية قائلاً: "سوريا هي المحافظة 35، وتعد محافظة استراتيجية بالنسبة لنا".

وبعد شهر واحد تحديداً: في بداية شهر نيسان / أبريل من العام نفسه - قال حيدر مصلحي، وزير الاستخبارات الإيراني السابق في حكومة محمود أحمدى نجاد، إن "إيران تسيطر فعلاً على أربع عواصم عربية كمال قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو".

ونقلت وكالة أنباء "فارس" عن مصلحي تناقض تصريحاته مع تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بقوله إن "تصريحات نتنياهو تبين مدى تنامي قوة إيران في المنطقة".

وبحسب مصلحي، فإن "الثورة الإيرانية لا تعرف الحدود وهي لكل الشيعة"، مؤكداً أن "جماعة الحوثيين في اليمن هي إحدى نتاجات الثورة الإيرانية".

وليست هذه المرة الأولى التي تصدر فيها تصريحات عن قادة في إيران سياسيين وعسكريين، حول توسيعهم ونفوذهم في المنطقة العربية بواسطة الجماعات والمليشيات الطائفية التابعة لنظام طهران في بعض الدول.

وكان الجنرال حسين سلامي، نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، قال إن "المسؤولين في إيران لم يكونوا يتوقعون هذا الانتشار السريع لـ(الثورة الإسلامية) خارج الحدود لتمتد من العراق إلى سوريا ولبنان وفلسطين والبحرين واليمن وأفغانستان"، حسبما نقلت عنه وكالة مهر للأنباء.

وفي هذا السياق كانت تصريحات مستشار الرئيس الإيراني لشؤون الأقليات على يومني التي اعتبر فيها العراق "عاصمة لإمبراطورية إيران الجديدة" على حد وصفه، أحدثت ضجة كبيرة وتسبيب في نشوء خلافات داخل النظام الإيراني حيث اعتبر نواب بالبرلمان ومسؤولون بأن هذه التصريحات تضر بالأمن القومي الإيراني وتضعف نفوذ طهران بالمنطقة، إثر احتجاج بغداد على هذه التصريحات.

وكان نائب قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني اللواء إسماعيل قالياني، قال في وقت سابق، إن (إيران مستمرة بـ"فتح" بلدان المنطقة وإن "الجمهورية الإسلامية" بدأت بسيطرتها على كل من أفغانستان والعراق وسوريا وفلسطين وإنها تتقدم اليوم في نفوذها في بقية بلدان المنطقة).

